في افطار متباينة على ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الاية
فذهب بعضهم الى انها نزلت في قضية الحديبية وما وقع في
نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا واما قوله انه قد سماها في
الحديث منامًا وقوله في حديث اخر بين النائم واليقظان وقوله
في حديث ايضا وهو نائم وقوله ثم استيقظت فلا حجة
فيه اذ قد يحتمل ان اول وصول الملك اليه كان وهو نائم واول
حمله والاسراء به وهو نائم وليس في الحديث انه كان نائمًا في
في القصة كلها الا ما يدل عليه ثم استيقظت وانا في المسجد
الحرام فلعل قوله بمعنى اصبحت واستيقظ من نوم اخر بعد
بينه ويدل عليه ان مسراه لم يكن طول ليله وانما كان في بعضه
وقد يكون قوله استيقظت وانا في المسجد الحرام لما كان
عمره من عجايب ما طالع من ملكوت السموات والارض
وخامر باطنه من مشاهدة الملاء الاعلا وما رأى من ايات
ربه الكبرى فلم يستفق ويرجع الى حال البشرية الا وهو
بالمسجد الحرام ووجه ثالث ان يكون نومه واستيقاظه

حقيقة

حقيقة على مقتضى لفظه ولكنه اسرى بجسده وقلبه حاضر
ورؤيا الانبياء حق تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وقد مال
بعض اصحاب الاشارات الى نحو من هذا قال تغميض عينيه
لئلا يشغله شئ من المحسوسات عن الله ولا يصح هذا
ان يكون في وقت صلاته بالانبياء ولعله كانت له في هذه
الاسراء حالات ووجه رابع وهو ان يعبر بالنوم ههنا
عن هيئة النائم من الاضطجاع وبقوله قوله في رواية
عبد بن حميد عن همام بينا انا نائم وربما قال مضطجع وفي
رواية هدبة عنه بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع
وقوله في الرواية الاخرى بين النائم واليقظان فيكون سمى
هيئة بالنوم لما كانت هيئة النائم غالبا وذهب بعضهم
الى ان هذه الزيادات من النوم وذكر شق البطن ودنو الرب
الواقعة في هذا الحديث انما هي من رواية شريك عن انس
فهي منكرة من روايته اذ شق البطن في الاحاديث
الصحيحة انما كان في صغره عليه السلام وقبل النبوة ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)